

سيادة الشريعة والأفكار المزاحمة | د. فهد بن صالح العجلان

فهد العجلان

الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد سيادة الشريعة تحكم الشريعة تطبيق الشريعة حاكمة الشريعة هذه كلها مصطلحات ومفاهيم لمعنى واحد - 00:00:03

هو المطالبة بان يكون اه الحكم في دماء الناس واموالهم واعراضهم الى شريعة رب العالمين وان يعود الحكم للشريعة كما كان في تاريخ المسلمين خلال فترة آآ طويلة. هذه القضية - 00:00:22

قضية تحكيم الشريعة هي من اكثر القضايا التي كثر الجدل والاختلاف والتنازع فيها اه في في عصرنا. وافترق الناس اختلقو الى مذاهب وفرق واتجاهات كثيرة بسبب هذه القضية الحقيقة الصادمة لكثير من الناس حول هذا الموضوع - 00:00:43

هو ان هذه القضية لم يكن لها حضور الا في عصرنا الحاضر فقط وانك اذا رجعت الى تاريخ المسلمين من عهد النبي صلى الله عليه وسلم يعني استمر بك الطريق - 00:01:05

مئات السنين بعد ذلك فانك لن تجد لهذه القضية اي اشكال. فقد كانت الشريعة هي الحكم وهي مرجع القضاء حل تحاكم الناس في دمائهم واموالهم واعراضهم على اختلاف مذاهبهم واختلاف الامصار واختلاف الازمان. قامت دول كثيرة اه في مشارق الارض في مشارق الارض ومغاربها - 00:01:21

كانت هذه الدول في قوتها وضعفها وعدها وجورها آآ وحصل ظلم وعدل وتجاوزات والى اشياء كثيرة لكن لم يكن لم هذا الاصل لم يكن محله في اشكال بتاتا بل كان من المسلمات التي ينشأ المسلم ويموت هو وهو لا يسمع احدا - 00:01:45

آآ يجادل فيها لانها من القضايا البديهية الاشكال مع هذه القضية لم يبدأ الا في عصر الحاضر. وتحديدا مع وقت الاستعمار فلما جاء الاستعمار كان من اثاره على المجتمعات الاسلامية دخول القوانين الوضعية التي لا تعترف بالشريعة - 00:02:07

ولا ترفع رأسا بمرجعية الوحي. وتفرض على الناس اه في دمائهم واموالهم واعراضهم نظاما اه وانفك تماما عن الرجوع الى تحكيم الشريعة وهي تتفاوت هذه الانظمة آآ بعدها وقربا آآ بحسب بحسبها هذا الواقع - 00:02:28

او هذى الحقيقة هي حقيقة صادمة لكثير من الناس. لأنهم نشأوا وهم يشاهدون القوانين الوضعية ويشاهدون الجدل. فربما توهم بعض الناس ان هذى القطبية قضية قديمة. وان النقاش فيها نقاش قديم. هذى الحقيقة التاريخية هي مفيدة جدا في مقدمة الحديث عن عن - 00:02:48

الشريعة اه احداث اه او لمعرفة وزن هذه المسألة وان هذه المسألة هي في وعي المسلمين وتاريخهم من الحقائق والقضاء والاصول القطعية التي ليست محل اي اشكال وان الاشكال والجدل والصخب انما بدأ في عصرنا. هذى الحقيقة اه تعطيك وزن لهذه - 00:03:08

والامر الثاني آآ يجعلك تستعلي عن ضغط واقع معين. اذا كان آآ اقصاء الشريعة وابعادها عن عن منظومة الحكم لم يبدأ الا في عصرنا هذا يعطي المسلم آآ قوة وارتيحا واطمئنانا ان هذا الواقع لم يكن وليس واقعا - 00:03:34

طبعيا وليس واقعا مستقيما بخلاف الذي يجهل هذه الحقيقة فهو قد يتوجه ان من يطالبه بتحكيم الشريعة هو الذي خلاف الطبيعة وخلاف الواقع اذا هذه الحقيقة اه التاريخية التي نبدأ بها الحديث حول سيادة الشريعة هي مدخل مهم بيان اه هذا الموضوع - 00:03:55

آآ والاصل الشرعي آآ المهم اه عندما نتحدث عن سيادة الشريعة وتحكيم الشريعة وتطبيق الشريعة فان هذا المفهوم في الحقيقة

مفهوم واسع. لكنه في عصرنا يراد به مفهوم محدد منه. التحكيم الشريعة هو مفهوم واسع يشمل الرجوع إلى الشريعة في آ -

00:04:19

والتحريم والاعتقادات ان اعتقاد اه بحل ما احل الله وتحريم ما حرم الله ان اؤمن اخبر بما اخبر الله في كتابه وبما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وان اؤمن الواجبات والفرائض الشرعية هذه هذه الامر -

00:04:43

داخله في تحكيم الشريعة. اه وان التزم بالمحافظة على الواجب والامتناع عن المحرمات ايضا هذا داخل في الاحتكام الى الشريعة. لكن لكن المقصود بتحكيم الشريعة تحديدا عندما يطلق في عصرنا ويكثر -

00:05:03

الجدل حوله ليس هذه الدرجة. وانما المقصود به معنى محدد هو تحكيم الشريعة في الجانب القانوني. في الجانب النظامي في الجانب القضائي. هذه هي الدرجة التي وقع النزاع والخلاف وفيها اكثر بسبب ان انها هي التي آا وقع اقصاؤها في عصرنا الحاضر. اذا عندما تتحدث عن تحكيم الشريعة فيجب ان -

00:05:23

واعيين بان مقصودنا هو هذا الجزء وهو تحكيم الشريعة في في الجانب القانوني والقضائي الذي يجب ان يكون هو آا ملاد المسلمين ومرجعيتهم في احكامهم آا القضائية وغيرها اه هذه القضية اخواني واخواتي الكرام هي من الاصول الشرعية المحكمة. من الاصول الشرعية المحكمة -

00:05:48

اه عندما اه تفتح كتاب الله اه ستتجد من المفاهيم والمصطلحات المحكمة الظاهرة الحكم بما انزل الله وهو ما يعرفه اكثر المسلمين ولا يخفى عليهم. اه الحكم بما انزل الله هو ان المصطلحات الشرعية المحكمة -

00:06:16

التجاء الأمر بها. آآ فقال تعالى فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع هواه. وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهوهم وبين الله سبحانه وتعالى ان آا او ذن الله من لم يحكم بما انزل الله فقال ومن لم يحكم ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون -

00:06:35

لم يحكم الزراف اولئك هم الطالمون. ومن لم يحكم ازراف اولئك هم الفاسقون. وذم الله سبحانه وتعالى من ابتغى غير حكمه غير حكم الله. فقال سبحانه افي حكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون بيقنون وحكم الله سبحانه وتعالى على ان من لم يرتضي بحكم الله فانه -

00:06:56

لا يكون اه اه صحيح الامام. كما قال اه سبحانه فلا وربك لا يؤمنون. حتى يحكموك فيما شجرة بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا. تسلیم. اذا نحن نتحدث عن اصل شرعی محکم -

00:07:16

دلائله قطعية وظاهرة تتعلق بوجوب ان يحكم اه ان يكون الحكم بين المسلمين في دمائهم واموالهم واعراضهم الى كتاب الله وسنة النبي سنة نبيه محمد صلى الله عليه ولظهور هذا الامر وقطعيته لم يكن محل خلاف في تاريخ المسلمين. اه كما سبق -

00:07:36

اه بعد ذلك اه اه يعني اذا اذا تقرر مفهوم السيادة والتحكيم والتطبيق الذي نريده في هذه المحاضرة وهو ما يتعلق بالجانب القانوني والنظامي فان هذا الاصل ينخرم بعدة امور خوارم السيادة في -

00:08:01

الجانب القانوني تتجلى في ثلاث آآ ثلاثة مظاهر اساسية. هناك ثلاثة مظاهر اساسية تجلی فيها الخلل في آآ في واقعنا. الخلل الاول والخامد الاول تحكيم القوانين الوضعية المخالفة للشريعة تحكيم القوانين المخالفة للشريعة هو خارم لهذا الاصل الشرعي الكبير -

00:08:21

واه معنى القانون الوضعي ليس ما او القانون وضعه هو الذي يخالف الشريعة فاي قانون جاء آآ بمخالفة صريحة للشريعة هو قانون قانون وضعی اما اذا كان القانون آآ جاءت -

00:08:46

باعتباره او كان محققا لمصالح الناس ومنظما لشؤون حياتهم كما هو حال اكثرا القوانين والتنظيمات فهذه لا يقال عنها انها قوانين وضعية انما القانون الوضعي هو القانون الذي آآ لا يعتبر بالشريعة في بعض الجوانب التي آآ يصادمها -

00:09:06

صراحة الخادم الثاني للسيادة هو خارم اعتقاد عدم وجود عدم وجود تحكيم الشريعة اه ان يعتقد انه لا يجب تحكيم الشريعة اه او وان اه الشريعة لم تأتي اصلا بنظام يحكم الناس في دماء -

00:09:26

اما لهم واعراضهم آآ او ان يفضل غير الشريعة عليها ايضا هذا من الخوارم للسيادة. من الخوارم ايضا هو الخامنئي الثالث قبول المفاهيم المنحرفة المناقضة لاصول آآ الشريعة ان يقبل مفاهيم آآ مفاهيم معينة تناقض الاصول فيعبر عنها ويتحدث عنها ويعتنقها ايضا هذه آآ من الخوارم - 00:09:45

القيادة الشرعية. اذا كل هذه الجوانب تخرب السيادة وتخرمه بحسب درجة انحراف كل واحد منها فان حكم غير الشريعة او اعتقاد عدم وجود او عدم وجوب حكم الشريعة او تقبل - 00:10:11

الافكار والمفاهيم المصادمة للشريعة فقد ضرب ونقظ وخرم آآ في اصل السيادة آآ الشريعة اه بعد ذلك اه نتحدث اخواني واخواتي عن المقدمات الخمسة قبل الدخول في موضوع افكار المذاهب. فنحن - 00:10:27

هنا سنتحدث عن سيادة الشريعة ونحن آآ ونحو سترکز فيه على الافكار التي ستزاهم هذه السيادة. بمعنى لن نتحدث طويلا عن اه الاستدلال لهذا الاصل او بيان فضل تحكيم الشريعة واثرها على واقع المسلمين - 00:10:48

الاشكالات التي ترتب عن تعطيل الشريعة لم نتحدث عن هذه قضايا بسبب بسيط. وهو ان اني اتحدث امام مسلم ومسلمة تسلم له ورسوله ولا ترى انها ولا تمتلك اه منازعة لهذا الاصل اه النزاع والاشكال يأتي - 00:11:11

في في هل هذا من احكام الشريعة؟ ام لا؟ هل هذا من من الاصل الشرعي ام لا؟ وبناء عليه فساتجاوز مقدمة اه بيان حسن الشريعة وبيان صلاحيتها لانها ليست اه اه لان حديثنا هنا ليس اه حول هذه الجزئية. وانما حديثنا - 00:11:31

سيكون حول الافكار التي ستزاهم سيادة الشريعة. وذلك ان عصتنا آآ قد انشق آآ الخرق فيه من كل جانب في التشكيك والتشويه والتلبيس على حاكمية الشريعة فنشأت اجيال من المسلمين وهي آآ تمتلي - 00:11:51

بمفاهيم وتشوهات وتصورات موغلة في سوء الفهم في آآ التشويه لهذا الاصل الشرعي نظرا لان اه التعطيل اخذ وقتا طويلا في بعض البلدان العالم الاسلامي قبل ان اتكلم عن هذه الافكار المزاهمة وستأخذها فكرة وندرسها ونبين وجه مخالفتها لسيادة الشريعة ساتحدث عن - 00:12:11

خمس مقدمات اساسية مهمة يجب استيعابها واستحضارها قبل ان نلتج في هذا الموضوع. وهذه الخمس آآ هي آآ يعني اصول مهمة في فهم الجدل حول تحكيم الشريعة في عصرنا المقدمة الاولى - 00:12:38

تحكيم الشريعة وسيادة الشريعة اصل من اصول الاسلام ليس اه نصرة لحزب ولا تيار ولا ولا دفاعا عن جماعة معينة. عندما عن سيادة الشريعة فنحن لا نتكلم عن برنامج اه لجماعة معينة او رأي لشخص اه او عالم معين - 00:13:01

اه او نصر حزبا او جماعة او نظاما سياسيا. انما نتحدث عن اصل من اصول الاسلام. عن قطع من قطعيات اه الشريعة. اه الخلاف معه هو خلاف مع اصول الشريعة. اه نحن لا نقدم برنامجا اه حزبيا او سياسيا - 00:13:21

لنظام معين في دولة ما او مجتمع ما. وانما يتحدث عن اصل محكم. اذا سلمنا بهذا الاصل اه اتفقنا على تحكيمه فما عداه هين. اه كيف نطبق هذا الاصل في واقع معين؟ ما ما التطبيقات الصحيحة كيف - 00:13:41

نقدم برنامجا اه حزبيا سياسيا في ذلك. ليس هذا محل حديثنا. لان حديثنا هو في الاصل الشرعي المحكم. وذلك ان من الاساليب التشويهية السيئة هو محاولة التشويه على هذا الاصل بسحبه من مكانه الحقيقي وجعله - 00:14:01

وكأنه برنامجا حزبيا او كأنه آآ اختصاص من اختصاص جماعة معينة او طائفة معينة وهذا لا شك انه من التزييف للواقع فهذا اصل شرعي يمس ديننا ويتعلق باحكام اه شريعتنا المتفق عليها والتي ليست محل خلاف بين المسلمين - 00:14:21

المقدمة الثانية تحكيم الشريعة كان هو الاصل ولم يحدث خلاف فيه والعلمانية هي الحادثة. خلال تاريخنا الإسلامي وخلال منظومات الحكم المختلفة والمتنوعة متباينة كان الاصل هو تحكيم الشريعة العلمانية وازاحة الشريعة هي العالم الاسلامي. يجب ان يكون هذا ان يكون هذا مستحضرنا في وعيينا. لا ننظر الى الشريعة - 00:14:41

وكأنها هي الطارئ فتختوف منها. لا الطالب هو العلمانية الجديد الذي حكم المسلمين خلال فترة محددة هي العلمانية هي التي اقصد اقصد الشريعة اما هي الاصل وبناء عليه لا حاجة الى ان يقال ما هي الشريعة التي ت يريدون؟ وكيف تفعل الشريعة مع القضية الفلانية؟

كأن الشريعة آمر نشاز لا يعرف آما متى جاء وكيف جاء لا الشريعة هي الاصل الباقي والمستمر في تاريخ المسلمين وما يزال ولن يزول باذن الله انما الذي طرأ هو العلمانية. هذا الترتيب مهم - 00:15:39

عند اي حديث عن حكمة الشريعة المقدمة الثالث وهي تابعة للمقدمة الثانية. الاختلاف والتنازع بين الناس وبين المسلمين في عصرنا سببه تحكيم الاسلام فلا يمكن جمع المسلمين على غير الاسلام - 00:15:59

فما ترى من افتراق وتنازع واختلاف ليس سببه المطالبة بتحكيم الشريعة. انما سببه وجود العلمانية ووجود اقصاء الشريعة فلما اقصيت الشريعة حدث امر جديد وغريب نشاز وغير منسجم مع ثقافة المسلمين ومع دينهم ومع هويتهم - 00:16:17

فحصل النزاع والاختلاف والافتراق فهذا هو سبب النزاع. وليس سبب النزاع تحكيم الشريعة. ولا يمكن ان يجتمع المسلمون الا على تحكيم الشريعة. فاذا فكر احد في الاسلوب الانسب لجمع المسلمين هو تحكيم الشريعة - 00:16:37

وندخل في التفاصيل ونحل الاشكالات المتعلقة بتفصيل المفهوم. لكن لا تنازع في الاصل. اذا نزعتها في الاصل فلا يمكن ان يجتمع عليك المسلمين ابدا. لانك تضرب الاصل والهوية والمستند الذي آآ يستندون اليه في دينه - 00:16:57

وقادت عليه هويتهم ونشاؤا عليه فلا يمكن ان يحصل اجتماع الا من خلال تحكيم الشريعة القاعدة الرابعة من القواعد الخمسة المهمة في اه فهم المعركة حول تحكيم الشريعة دراسة الافكار المزاحمة لها - 00:17:17

العجز عن الواقع ليس عذرا لتجريف الاصل او نقضه اه تحكيم الشريعة قد لا يتيسر في واقع معين في نظام سياسي معين في مجتمع معين لاسباب كثيرة فنحن عندما نتحدث عن تحكيم الشريعة لا لا نعني بذلك ان ان ان اه يجب ان تطبق الشريعة كاملة في كل زمان ومكان بدون اي شروط وبدون اي اعتبارات - 00:17:40

انما نحن نتحدث الان عن الاصل عن المفهوم عن التصور. فاذا اذا حصل عجز او ضعف او اسباب معينة في بلد او زمان او مكان هذا ليس عذرا لاحد ان ينقض الاصل - 00:18:04

فلا يصح ان يقول انا لا استطيع ان اطبق الشريعة في هذا المكان كيف اطبق الشريعة في هذا المكان اذا الشريعة ليست واجبة. او اذا فيبدأ يتقبل مفاهيم منحرفة ويضرب الاصل ويغير التصور لعجزه عن الواقع. يجب - 00:18:22

ان يكون المسلم واعيا بأنه آآليس واجبا عليه ان يحكم الشريعة اذا كان عجز عنه لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لكن يجب عليه ان يحافظ على تصوراته واعتقاداته. سيحاسبك الله على هذه الاعتقادات. لا تغير تصوراتك ومفاهيمك وايمانك واعتقادك - 00:18:39

الذي تستطيعه نظرا لواقع لا تستطيعه. هذا من من قصور العقل وقصور الدين ان اغير ما استطيع نظرا لعجزه عن ما لا اه استطيع القاعدة والمقدمة الخامسة المهمة هنا المزاحمة في سيادة الشريعة - 00:18:58

اه قد اه تأتي على اصل السيادة السيادة فتنقضه بالكامل وقد لا تنقضوا الاصل بالكامل لكن تضعف منه وقد تأتي من جهة التأويل له وقد تكون من جهة اعاقة تطبيقي. فلدينا اربعة آآاثار من اثار هذى المزاحمة. المزاحمة - 00:19:17

في الشريعة والافكار المزاحمة من الشريعة التي سنتحدث عنها بعد قليل قد تكون مضره اضرارا كاما فتنقض الاصل بالكامل او تنقضوا جزءا من الاصل فتهونه وتضعف منه. او تسعى الى تأويله - 00:19:44

وهذا التأويل هو لا شك من اضعاف الاصل او قد تكون سببا لاعاقة تطبيقه فقد لا يكون قد قد لا يكون اه ناقضا الاصل ولا متأولا لكتنه تسبب في اضعاف التطبيق والتحكيم في الواقع معين - 00:20:01

اذا اخواني واخواتي الكرام هذه خمس اه مقدمات اساسية في اه فهم موضوع السيادة الشريعة والافكار المزاحمة قبل ان ندخل في الافكار المزاحمة يجب ان نكون واعين مستحضررين لهذه المقدمات الخمسة. ننتقل بعد ذلك لحديث عن الافكار المزاحمة - 00:20:20

سيادة الشريعة والحقيقة ان الافكار التي تزاحم الشريعة فتنقض الاصل او تنقض البعض او تؤول او تعيق تطبيق الشريعة هي كثيرة جدا في عصرنا سبب ذلك هو تأثير ازاحة الشريعة عن عن نظام الحكم في كثير من بلدان العالم الاسلامي - 00:20:40

اذا كان سببا لان تنشأ اجيال وهي آآترى ما كان آآاصلا وهو حكم الشريعة وكانه امر طارئ عجيب واه شاذ كثر التشكيك والتشويه

والتشغيب اه ليس لضعف الاصل القطعي وهو تحكيم الشريعة وانما كثرة العوارض المتعلقة بواقعنا. هذى افكار كثيرة جداً

نستطيع - 00:21:04

ان نختصر نلخص ابرز هذه الافكار في اه ثمان افكار مركبة واساسية تزاحم تحكيم الشريعة. سنستعرض هذه الافكار اه فكرة واه

نعلق عليها تعليقاً يسيراً بما يسمح به اه المقام - 00:21:34

الفكرة الاولى من الافكار المزاحمة لتحكيم الشريعة اه ان الاسلام دين اه لا دولة. الاسلام دين لا دولة والحقيقة ان هذه آآ من الافكار

المبتدلة في عصرنا وقد ترددت كثيراً في ادخال هذه الفكرة اه نظراً لأنها أصبحت اه اه مستهلكة ومبتذلة فلا يكاد احد اه -

00:21:53

يفرح بالحديث آآ بها. نظراً لأن كثرة النقد عليها اضعافها فما عاد لها آآ ذاك الوهج. انما هي مهمة لأنها تعبّر عن أساس المعركة ترصد

حالة تاريخية مهمة في الصراع بين تحكيم الشريعة وبين اه العلمانية. اذا قيل الاسلام دين لا - 00:22:16

دولة هو هو تعبير وتفسير للإسلام وفق الفهم الكنسي الأوروبي آآ في نزاعه التاريخي الشهير فذات النزاع الذي حصل جاء بعض

الكسالي من المسلمين ففسروا الإسلام وفسروا الشريعة بذات التفسير ان الشريعة هي علاقة روحية - 00:22:46

بين العبد وبين ربها. هي صلاة وعبادة وحج وصيام ليس فيه اي الزام او نظام او حكم يتتجاوز حالة الفردية الخاصة اه هذه الفكرة

تردد بين السنة العلمانيين وكان من ابرز واول الدراسات التي اصلت بهذه الفكرة شرعاً وحاولت ان تقدم - 00:23:06

الشرعية لهذه الفكرة العلمانية هي الدراسة الشهيرة للإسلام اصول الحكم لعلي عبد الرزاق. وهذه الدراسة اصدرها في عام الف والف

وتوسيع منه وخمس وعشرين ميلادي كان لهذا الكتاب آآ صخب كبير واثر كبير في وقته - 00:23:32

في هذا الكتاب له اثر الى وقتنا هذا ليس للمحتوى العلمي آآ الذي يتضمنه هذا الكتاب علمياً كتاب ضعيف جداً. وانما لكونه

يرصد حالة تاريخية تبعها جدل وصخب صخب كثير - 00:23:52

اه اه علي عبد الرزاق في هذا الكتاب وهو كتاب اه مختصر يعني صغير اه اقام الكتاب على على امررين وعلى اه شبهتين اساسيتين.

الشبهة الاولى ان الدين هو مجرد دعوة وهداية لا يتضمن حكماً والزاماً - 00:24:09

ويأتي بالآيات من قبيل لست عليهم بمسقطر. انما انت منذر. ان عليك الا البلاغ. ونحو هذه الآيات فيقول ان دعوة الإسلام هي دعوة

هدایة فقط ليس فيها اي حكم ولا ولا نظام - 00:24:28

الشبهة الثانية التي يعتمدتها ان الناس مختلفين في في اديان المعتقدات. ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربک. فيقول ان هذه سنة

الله سبحانه وتعالى في الحياة انا ايش الناس مختلفين ولا يمكن هؤلاء لا يمكن ان يحكم - 00:24:44

هؤلاء المختلفون اه وفق دين الإسلام وانما اه كل شخص اه يبقى على دينه في علاقاته اه يبقى يبقى دينه كعلاقة شخصية بينه وبين

ربه لكن ليس له علاقة بالنظام والحكم العام. وكما ترون ان هذه الشبهتين هي من - 00:25:04

الرأجحة في في ايامنا. بل بعض من يتحدث بهاتين شبهتين يتباكي بعرض هذه هاتين الشبهتين انه آآ وkanha وليدة آآ فكره وآآ

نتائج تأمل طويل في الواقع وفي النظر في التراث والفكر آآ - 00:25:24

السياسي والاسلامي المعاصر. وحقيقة الامر انها اه ان استدلال قديم وضعيـف اه يعني اه اميـت اه ردـا نقاشـا من من قديـم آآ ايضاً من

الاساليـب التي انتـجهـا عـلـي عبد الرـازـق في كـتابـه آآ اـسلـوبـ التـلـبيـسـ بين آآ آآ - 00:25:44

حكم التاريخي للخلافة وتحكيم الشريعة وهو اه يمارس تلبيـساً مـعتمـداً فيـتـحدـثـ عنـ الخـلـفـاءـ فيـقـولـ انـ الخـلـفـاءـ فيـ العـبـاسـيـةـ وـفـيـ

الـدـوـلـةـ الـأـمـوـيـةـ وـفـلـانـ صـنـعـ وـفـلـانـ لمـ يـفـعـلـواـ فـلـانـ فـيـتـحدـثـ عنـ وـقـائـعـ مـعـيـنـةـ فيـقـولـ هـذـهـ هـذـاـ النـظـامـ لـيـسـ مـنـاـ - 00:26:07

ليس من الشريعة وليس من اه اه يعني اصول الشريعة ولا يؤبه به ويجب ان نتركه الى اخره. فيمارس تلبيـساً بيـنـ محلـ بـحـثـ وـمـاـ

يـسـتـدـلـ بـهـ وـهـنـاـ يـجـبـ انـ يـكـونـ مـسـلـمـ وـاعـيـاـ عـنـدـمـاـ آآ يـقـرـأـ لـاحـدـ اـنـ لـاـ تـنـطـلـيـ عـلـيـ هـذـهـ اـسـالـيـبـ الرـخـيـصـةـ. آآـ الحـدـيـثـ لـيـسـ عـنـ

نمـوذـجـ - 00:26:31

معـيـنـ لـلـحـكـمـ نـطـالـبـ بـهـ. وـانـمـاـ عـنـ مـرـجـعـيـةـ وـاـصـلـ شـرـعـيـ نـطـالـبـ بـالـاحـتكـامـ اـلـيـهـ. فـوـجـودـ نـظـامـ سـيـاسـيـ معـيـنـ وـجـودـ مـظـالـمـ معـيـنـ لـيـسـ

هي محل المطالبة. المحل المطالبة بتحكيم الشريعة. فإذا كان نظام الخلافة في نظره ليس له من اصول الشريعة - 00:26:54

لا اشكال احضر لنا نظاما اخر لكن احکمه احکمه واخضع واخضع للشريعة فممارسة هذا التلبیس كان القاهرة في الكتاب وسودت كلاما كثيرا في هذا في هذا التلبیس التلبیس الآخر ايضا انه آآ استغل صور الظلم والاعتداء التي حصلت في التاريخ الاسلامي آآ

التزهير - 00:27:14

اکيد في تحكيم الشريعة فيقول ان هؤلاء الخلفاء آآ ظلموا وقتلوا وسرقوا واعتدوا فيستغل النفور النفسي الذي يصاحب القارئ الذي

ينزعج بطبيعة الحال لما اقرأ كتابا يذكر لي دماء واشلاء وسجن وقتل لا شك اني سأتأثر هذه الحوادث فيستغل - 00:27:39

النفور العاطفي هذا لأن اتقبل منهم الفكرة المنحرفة فاسقط تحكيم الشريعة. ولا شك ولا شك ان هذا تلبیس وتظليل والمسلم والمسلمة التي له رزقها الله ورزقه الله عقله هو اسمى واشمخ من ان تمر عليه هذه الاساليب الضعيفة. ليس صحيحا ان اسقط اصلا شرعيا كبيرا. كتحكيم الشريعة - 00:28:00

عاطفة جاءتنی في هذا في هذا الامر. ولا شك انها العاطفة هي صحيحة الالم والحزن على الظلم هذا شعور ايجابي. لكن هذا

يستدعي تحكيم الشريعة لمنع الظلم وليس اقصاء الشريعة. فهنا توظيف - 00:28:28

المشاعر الانسانية الجميلة هذه لاسقط اصل آآ شرعا بعد ذلك تكلم ان آآ هذه الدعوة هي دعوة الى حماية الدين وصيانته وهو اسلوب يعني معتاد آآ تهويل وبين الامر من له تهوين امر في نفوس الناس اننا عندما نبعد الدين فنحن نحب الدين ونعطيه ونحترمه لاجل ذلك وبعد - 00:28:43

فنبعد عن الاستغلال وعن التوظيف. ولا شك ان هذا اسلوب يعني له اسلوب تلاعب لا يعني لا يقبله له عاقل فلو كنت فعلًا تريد ان تنزعه الدين وتعطيه فطبقه حتى ينتفع الناس بهذا الدين وينتفعون وينتفعون بالنور الذي فيه - 00:29:08

اتحدث اخيرا عن الجانب السياسي الذي وجد في عصر النبي وسلم وعصر الصحابة فقال هو سياسي لا ديني وهذا التفريق بين آآ السياسي والديني غير آآ مفهوم له آآ وان كان سياسيا فهو - 00:29:30

محكوم من الدين. فالدين ليس مفصول عن السياسة. لكنه هو تصور ووضع معتقدا سابقا ان الدين هو وعلاقة فردية والسياسة ليس لها علاقة بالدين. فإذا جئنا بحكم سياسي قال هذا ليس من الدين - 00:29:47

فهو يعني يفسر بناء على على معتقداته. هذا الكتاب احدث صخبًا وجداً كثيرة. وتصدى له العلماء والمفكرون والغيورون على على الاحكام الشرعية خلال فترة طويلة. تصدى له في اول صدوره آآ ثلاثة من ابرز كبار علماء - 00:30:05

المسلمين في آآ في تلك الفترة ولعلها من ابرز الكتب التي آآ آآ اشتهرت في الرد على هذا الكتاب آآ آآ وهم آآ وهؤلاء اعلامهم الطاهر بن عاشور رحمه الله ومحمد بن بخيت المطبع رحمه الله آآ محمد الخضر حسين رحمه الله جميعا - 00:30:25

فهؤلاء الاعلام كل واحد منهم كتب كتابا في نقط كتاب علي عبد الرزاق وبيان تهاجمه وظعفه ومخالفته لاصول الاسلام وجاء كاتب اخر وهو الدكتور محمد ضياء الدين الرئيس فكتب كتابا ذكيا وعبرا. له اسمه الاسلام والخلافة في العصر الحديث - 00:30:45

وهذا الكتاب لم يتناول بحثا فكري او فقهيا او عقديا في مناقشة آآ افكار علي عبد الرزاق وانما ناقش الظروف المحيطة بصدور الكتاب. وذلك ان التيار العلماني دوما ما يظفي هالة على كتاب علي عبد الرزاق - 00:31:02

في اه جلاها وعظمة على اه على هذا الشخص بأنه قدم نضالا سياسيا وان هذا الكتاب هو ثورة ضد الاستبداد واه ضد المخطط يعني اه المؤامرة الانجليزية ونحو ذلك. اه هذه - 00:31:22

كانت تساعده في تجميل صورة هذا الكتاب وصاحبها. فدرس الدكتور محمد ضياء الدين هذا الكتاب دراسة تاريخية ورصد خروج الكتاب ومؤلفه والعوامل السياسية والاجتماعية والحزبية المصاحبة له قراءة آآ - 00:31:42

تم عن بحث واستقراء رائع اسقط القيمة العلمية لمثل هذا الكتاب توالى بعد ذلك الكتب الدراسات والابحاث في نقد الكتاب حتى اصبح الحديث عن الاسلام دين ودولة الاسلام نظام سياسي من المباحث الاصيلية في التفكير الاسلامي - 00:32:02

فخرجت مئات الكتب آآ في تتحدث عن النظام السياسي وعن البيعة وعن الشورى وعن نظام الحكم وعن نظام الدولة وكلها تحدث

في مقدمة ابحانها عن ان الاسلام دين ودولة وترد على عبد الرازق - 00:32:23

فسقط الكتاب سقوطا اه ذريعا وسقطت الفكرة وابتذلت تماما فما عاد لها اي تأثير فهرب منها حتى العلمانيين انفسهم فما عادوا يعبرون بهذا المصطلح. بل من الطرائف ان كثيرا من العلمانيين اصبحوا اه في سبيل اه صيانة - 00:32:41

انفسهم من معرة هذا التعبير وشناعته عند الناس اصبحوا يذمون علي عبد الرازق قبل ان يتحدثوا في موضوعاتهم. حتى ابدأ احد

العلمانية مرة امتعاضه من هذه الظاهرة. فسماتها ظاهرة او سماه طقسها. قال من طقوس بعض العلمانيين انه قبل - 00:33:05

تحدث عن العلمانية يجب ان يتكلم في علي عبد الرازق فهو شعر بامتعاض من هذه الظاهرة التي كان سببها هو الهبة العلمية والمجتمعية الكبيرة في صيانة احكام الشريعة من هذا العبث حتى اصبح ثمن فور من هذا من هذا المصطلح وهذا - 00:33:25

وهذا اه الاستعمال الذي هو استعمال اه هزيل وهو في الحقيقة من قبيل المكابرة يعني الذي يقول اسلام دين وليس دولة هو مكابر. ليس شخصا جادا. يعني لا اتصور شخصا جادا - 00:33:45

يمتلك مؤهلات علمية كافية يتحدث في هذا الموضوع بشكل يعني جاد لان المسلم كل مسلم بل حتى الكافر يعرف ان الاسلام فيه آآ احكام في الجنایات وفي الديات وفي المعاملات وفي - 00:34:02

اه الحدود وفي قصاص وفي احكام في المواريث وفي الانكحة. هذه من المدهيات فماذا سيفعل مع هذه الاحكام كلها؟ فكيف يقول ان الاسلام مجرد علاقة اه بتبعديه. هذه مكابرة هو مثل لو حالته الذي يقول ان الاسلام دين وليس دولة - 00:34:19

هو مثل الشخص الذي يقول الاسلام لا يمانع من عبادة الاصنام فلا يمكن ان تتحاور مع شخص يقول هذا الكلام. وقد قد تشعر انه ليس جادا الذي يقول هذا الكلام اما انه مستهتر او جاهم لا - 00:34:39

او شيئا وهذي لا تختلف كثيرا عن هذه الفكرة اذا هذه الفكرة الاولى من الافكار المزاحمة لسيادة الشريعة وهي فكرة اه شائعة اه ابتذلت وتحولت او تغير التعبير عنها من هذا التعبير الى تعبيرات اخرى. المظمون لم يتغير انما تغير شكل آآ التعبير. الفكرة

الثانية المزاحمة - 00:34:55

اه ان القول بان الحكم بالشريعة من قبيل الفروع لا من قبيل الاصول تحكيم الشريعة من قبيل فروع الاسلام وليس من قبيل اصوله وقطعياته. وهذه يكررها كثير من الناس. وخاصة من الباحثين الذين لهم عناية - 00:35:22

اه يعني رصد اه تحكيم الشريعة او آآ يعني آآ الرد على آآ بعض تجاوزات آآ المطالبين بها آآ مقصودهم انهم يقولوا لهم نظروا في آآ هذه القضية فوجدوا انه تحكيم الشريعة فعلا - 00:35:45

ووجدوا فعلا ان المطالبة بها مطالبة صحيحة وان اه النظم الوضعية التي تستند الى مرجعيات لا تلتزم بالشريعة. يعني وقعت في مأزق لكتهم في نفس الوقت آآ لا يتبنون هذه الرؤية تماما للسباب كثيرة - 00:36:08

فقالوا انه نحن لا نختلف في اصل المطالبة لكن هذه المطالبة هي من قبيل الفروع وانتم غالبا غاليتم غلوتم. في فجعلتموها من قبيل الاصول والقطبيات وهذا من غلو في الدين. وربما يقولون اه ربما يتسع بعضهم فيقول هذه مطالبة من فلان وفلان هو الذي -

00:36:29

تأثير والجماعة الفلانية هي التي اثرت فيجعلون هذه القضية من قبل الفروع ليس الاصول. ما المستند الذي يعتمدون عليه؟ المستند العلمي المحترم الذي يستندون اليه وهو طبعا غلط. هم يقولون ان الفقهاء والعلماء يقولون ان اه مباحث الامامة من قبيل -

00:36:49

وليس من قبيل الاصول فيقولون انت لما تتحدثون عن سيادة الشريعة سيادة الشريعة هي مباحث الامام والامامة لو هي من مباحث فروع الدين وليس من اصول الدين فلو رجعنا الى كتب الاعتقاد سنجد ان العلماء يقولون وهذه المسألة مباحث الامامة ليست

من اصول الدين وانما هي من فروعه. وبناء عليه - 00:37:09

يقولون انا انكم اخطأتم في جعلها من القطبيات ومن الاصول الشرعية. وهذا الحقيقة اه غلط ظاهر وذلك ان مقصود العلماء هو مقصود من يقول اه مباحث الامامة هي من قبيل الفروع يقصدون المباحث المتعلقة آآ تعين - 00:37:32

الحاكم وشروط الحكم ردا على الشيعة الذين يرون الامام من الاصول. فالشيعة يرون اماما من الاصول التي لا يحفظ الدين لا بها.

فيقول كلهم اهل السنة انه لا اماما ليست من هذه الاصول. هي من فروع الدين فما يتعلق تعين تعين - 00:37:50

الحاكم ليس من من اصول وما يتبع ذلك هي من الفروع اما سيادة الشريعة فليست من هذا الباب سيادة الشريعة متعلقة بالحكم بما انزل الله. بالخصوص لمراد الله باتباع امر الله بالانقياد والالتزام بكلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا لا

شك - 00:38:10

الاصول وليس من الفروع ولم يكن في في محيط ولم يكن في بالي احد من العلماء ان هذا هو آآ من فروع الدين. وليس ذلك مبحث الامامة مبحث الامامة. الذي يقول العلماء انه من فروع الدين لا يذكرون فيه اصلا تحكيم الشريعة - 00:38:28

لا يذكرون تحكيم الشريعة لانه ليس مقصدهم في هذا في هذا المبحث الحديث عن وجوب آآ الحكم بما انزل الله وانما يريدون مبحث الامامة للرد على آآ الشيعة في ان الامامة آآ بالنص وانها من اصول الاسلام ثم يتبعون ذلك في التفصيل في شروط الحكم -

00:38:45

تعيني الى غير اه اه ذلك اذا هذى الفكرة اه مزاحمة تهون من تحكيم الشريعة فتجعله من الفروع وكأنه من قضية من القضايا فقهية التي اه ربما يحتملها الخلاف او تكون ظنية وهذه مغالطة مصادمة لحقيقة اه الامر. الفكرة الثالثة من - 00:39:05

المزاحمة للأصل الشرعي سيادة الشريعة وتحكيم الشريعة اه ان تحكيم الشريعة اه متتحقق وليس هو خاص بالجانب القانوني آآ فهذه الفكرة تقول انه لا حاجة للحديث عن تحكيم الشريعة فهو متتحقق في واقع المسلمين كلهم وليس ثم حاجة لاثارة هذا الاشكال -

00:39:28

اه حقيقة الامر ان من يقول ان الشريعة اه متتحقق في الواقع هناك لها اه صياغتان الصياغة الاولى ان يقصد بهذا الامر ان الشعائر والعبادات قائمة والناس مسلمون فالشريعة متتحقق - 00:39:51

وهذه يمارسها بعض اصحاب التيار العلماني فعندما يقول الشريعة محكمة ومطبقة ولها السيادة يقصد هذا المعنى. ان الناس آآ ان الناس مسلمون وليس وكفار وهم يصلون ويقيمون بالشعائر. ليس هناك مطالبة فوق ذلك - 00:40:09

وهذا لا شك انها مغالطة لانه يفسر الحكم الشرعي وتحكيم الشريعة وفق رؤيته العلمانية التي ترى ان الشريعة متعلقة بالجانب آآ فردي الخاص وليس لها علاقة بالجانب الحكم والقضاء ونحو ذلك - 00:40:29

الصياغة الثانية ان الذي تقول ان مفهوم تحكيم الشريعة مفهوم عام وانت تضيقونه في جانب محمد هذا التضييق غلط ولا يصح وانحراف. وقد ذكرنا في اول المحاضرة ان هذا في الاصل صحيح. ان مفهوم سيادة الشريعة وتحكيمها مفهوم واسع - 00:40:44

وليس خاصا بالجانب القانوني. لكنه في عصرنا اصبح عندما يطلق هذا الامر يراد به هذا المفهوم تحديدا. فاذا قال تحكيم الشريعة يريده اه التحكيم في الجانب القانوني. كون هذا المفهوم في الاصل يتسع الى غيره. لا يعني ان هذه المطالبة - 00:41:05

خطأ وانما لو اراد شخص ان ينتقدها من باب الدقة العلمية فيقول هذه المطالبة صحيحة لكن الاولى ان يقال مثلا ان يعبر عن مصطلح اخر وان يكون اه هذا المصطلح اشمل لا اشكال اذا كان الخلاف في اه التحقيق المقصود بالمصطلح - 00:41:24

لكن بعض الناس من من تلبسهم ان يستغلوا هذه هذا المدخل للتشكيك في هذا الاصل نفسه. فيقول مفهوم التحكيم عام حتى يضرب اه المطالبة الشرعية الصحيحة اه التحكيم الشرعي المتعلق بالجانب القضائي والقانوني وكأنه - 00:41:45

امر نشاز وغير اه صحيح الفكرة الرابعة من افكار اه المزاحمة لسيادة الشريعة اه الافكار الغالية الغلو في الدين والغروف الديني في الحقيقة من اخطر الافكار المزاحمة لسيادة الشريعة وهو وان كان يطالب بسيادة الشريعة وان كان حريصا عليها ويبذل وقتا وجهدا وآآ قد يكون - 00:42:05

صادقا في ذلك لكن الغلو هذا هو من المزاحم من الافكار المزاحمة له ومزاحمته هنا انها ستقف عائقا امام تطبيق الشريعة وستكون سببا آآ اثاره اشكالات على على المفهوم نظريا وعمليا. خطورة الغلو اخوانى - 00:42:34

اخواتي ان الغلو باطل ومضر بالحق وهو ليس مجرد فكرة منحرفة لا هي فكرة منحرفة واذا جاءت ساحت معها فكر صحيح كما قال

السلف في عبارة عبقرية مبنية على فقه الشرع وفقه الواقع - 00:42:58

ما قامت بدعة اللي على ظهر سنة ما قامت بدعة الا على ظهر السنة مقبولة سلفية في غاية الاحكام والفهم البدعة مشكلتها ليس فقط انها بدعة محمرة ومخالفة فهذا مفسدة واحدة لها. المفسدة الثانية ان من ينشط في البدع - 00:43:21
لابد ان يضعف عن السنن وان وجود البدع موزن بخراب السنن كذلك الغلو وجود الغلو موزن باضعاف الاصل والاعتداء هنا هذا الامر يزيدنا وعيًا بخطورة الافكار الغالية انها ليست فقط انحرافات - 00:43:43

اه ومحرمات وانما محرمات ومن شؤمها انها ستضعف الطاعة وستضعف اصل تحكيم آآ الشريعة الافكار الغالية في زماننا ممکن نختصرها او نلخصها في مظاهر المظاهر الاول الغلو في الاعتبار الحكم السياسي - 00:44:04
لا شك ان التحكيم الشريعة من الاصول. لكن ثم بعض المعاصرین من يغلو في هذا الامر فيتغير الوزن الشرعي فيجعل اه الشريعة كلها الى الحكم السياسي فحتى الشعائر والعبادات قيمتها عنده اذا كانت مؤدية الى النظام السياسي. اما اذا لم تنتن نظاما سياسيا قويا فلا قيمة له. واي - 00:44:26

دعوة واي عمل واي اصلاح ليس له اثر في الجانب السياسي في لا يجعله آآ قيمة بل بعضهم غلا حتى جعل بدأت الشرعية هي في الاصل دعوة الى الجانب السياسي - 00:44:55

هؤلاء غلطهم هنا ليس في اعتبارهم لتحكيم الشريعة في الجانب السياسي وانما في الغلو بها عن وزنها الشرعي فالوزن كما ان كما اننا ننكر من من لا يعتبر بالشرعية وما يتھاون فيها ايضا ننكر على من - 00:45:10

في الاعتبار الشرعي من ايضا مظاهر الغلو اهمال شرط القدرة والامكان ومراعاة المصالح والمفاسد عند التطبيق فعندما لا يلتفت الشخص الى القدرة والامكان في تحكيم الشريعة في واقع معين ولا يلتفت الى المصالح والمفاسد وانما يريد - 00:45:30
التطبيق والتحكيم بدون اي اعتبارات اخرى فهو اه يريد تطبيق الحكم الشرعي منفكا عن اه جذوره وعن شروطه وعن ضوابطه. فهذا ايضا من الغلو المؤثر الذي سيؤثر على اه تطبيق وتحكيم الشريعة. من المظاهر التهاون في التكفير - 00:45:51

استرخاص التكفير او ساط او تكبير الاعيان واطلاقه على الجماعات والناس والاشخاص وبلا اه والازمة والامكنته بلا بلا ضبط ولا تحوط ولا اه ورع اه وتقدم كثير من الناس في هذا الباب ايضا هذا - 00:46:13

اه فكرة مزاحمة وخطيرة على اصل سيادة الشريعة. نلحظ اخواني واخواتي ان ان الفكرة الغالية اثرت عمليا او وستؤثر على تحكيم الشريعة في عدة عدة جوانب الغلو سيؤثر على الشريعة في عدة جوانب. الجانب الاول سيعقد تطبيق الشريعة - 00:46:33

يعقد تطبيق الشريعة فالتفكير الغالي الذي لا يمتلك فقها ولا حكمة ولا اناة ولا معرفة للمصالح والمفاسد فان اه سيعقد عوائق امام تحكيم الشريعة. اضافة للعوائق الموجودة. فلا شك ان تحكيم الشريعة في كثير من بلدان العالم الإسلامي آآ - 00:46:54
هناك عوائق كثيرة لا مجال لذكرها الان. ولا تخفي على الناس. فاذا جاء الغلو زاد العوائق عائقا جديدا وصعب وقوى العائق آآ السابقة من اثار الغلو المؤثرة على تحكيم الشريعة والمزاحمة لها انه سبب للتفرق والاختلاف - 00:47:17

انه شرذم الناس ويشرذم المطالبين بتحكيم الشريعة ويشتت صفهم ويفرق كلمتهم فيعقد الامر اكثر واكثر آآ سدرك هذه الاشكالية بهذا المثال اليسير من ابرز الشبهات على تحكيم الشريعة وسأتحدث عنها بعد قليل - 00:47:37

اه المقوله الدارجة الشريعة على فهم من تريدون تحكيم الشريعة وفق فهم من؟ لدينا عشرات الافهام. فما هو الفهم الذي ستحكم فيه الشريعة؟ هذا الاسلوب كان اسلوبا ماكرا مارسه العلمانيون من قديم - 00:48:01

فاذا رجع رجعنا الى كتابهم الاولى ستتجدد هذا الاسلوب حاضرة لكنه بقي في مسودات الكتب وفي اروقة المؤتمرات وفي المناظرات المحدودة عموم المسلمين عموم الناس ما كانوا يعرفون عن هذى الشبهتين. شيئا ظاهر - 00:48:20

الذى حصل بسبب انحرافات الغلو وتوظيف المنحرفين لها واستغلالها وبثها امام الفضاء وامام الاعلام اصبح هذا السؤال من اسئلة كثير من الناس اصبح عوام المسلمين الذين لا يجدون في صدورهم حرجا - 00:48:40

من حكم الشريعة وليس في قلوبهم آآ ريب ولا شك في التسلیم لامر الله وعمر رسوله صلى الله عليه وسلم. اصيروا يتتسائلون ببراءة

وصدق الشريعة على فهم من؟ هذا السؤال ما كان موجوداً من قبل بهذا الحضور لكن شئم الغلو انه وظف فااصبح هذا السؤال المحدود الضيق - 00:48:56

اصبح سؤالاً شعبياً عاماً وهذا لا شك خطير ومؤثر على اضعاف هذا الاصول الشرعي من اثار الغلو تضييقه لمجال الاجتهاد. تضييقه لمجال الاجتهاد. فعندما نتحدث عن تحكيم الشريعة ان تتحدث عن تحكيم الشريعة في ظل نظام سياسي معين - [00:49:15](#) زمان معين وهناك اه متغيرات في الانظمة بعضها قد يوافق لا يخالف الشريعة. وبعضها قد يقال بوجوب واستحبابه وبعضه من المباحثات اذا وبعضه قد يكون مخالف النظر في الاصول في اصل الانظمة السياسية المعاصرة متغيراتها يحتاج الى فقه - [00:49:34](#) ثق وخبرة ومعرفة اذا دخلت الى التطبيق فهناك قدرة وان كان تحتاج ايضا الى اجتهاد وهناك ايضا تزاحم مصالح فاسد يحتاج الى اجتهاد. هذه الدرجات تتطلب علماء فقهاء اصحاب وعي ونظام واعتدال - [00:49:56](#)

واتزان واصحاب خبرة ومعرفة بالواقع ومعرفة بالشرع. ولهم ويتشاورون حتى يصلوا الى الرأي المناسب والواوفق والاقرب لتحكيم الشريعة الغلو يعني يفسد كل هذه الدرجات ويفسد كل هذا المحيط الذي يمكن ان يؤثر في واقع معين في - 00:50:15
يوصله لتحكيم الشريعة. لأن تفكير الغلو وطرائقه يضيق مجال الاجتهاد في حرم ما اباح الله. ويقطع في مجال الاجتهاد. ويسيء الظن في مجال التي يسعها. ثم يعني يفرق الصوت ويكرف فهذه الطريقة المصاحبة لتحكيم الشريعة عند الغلاة يجعل من تحكيم الشريعة 00:50:35 امرا -

صعباً لأن الأمر يتطلب اجتهاداً وعلماً وفقها لا يمكن تحقيقه في مثل هذه آلة الظروف أيضاً من من اثار الغلوّ اه سهولة التوظيف والاستغلال من السهل جداً أن تأتي القنوات والأشخاص والجمعيات والمؤسسات الكارهة للإسلام والمسلمين والمترصدة آلة -

الاظفار بدين الناس وتشويهه اه ثقافة ودينه تستغل هذه الافعال في اه اضعاف دين الناس وتشويههم وتشكيك وتشكيكه في معتقداتهم خدعتهم ولا شك انهم نجحوا كثيرا بسبب وجود بعض المظاهر التي استغلوها - 00:51:24
ونحن لا نسلم بهذه الظاهرة التشويهية بل نقول هي ظاهرة تشويهية فيها كذب وبغي وظلم لكن الظلم البغي اذا جاء العالم وعلى رؤية معتدلة وناصحة وصادقة وموضوعية لا تصل الى مبتغاها الى كما اذا جاءت الى - 00:51:39
فيها انحرافات واحطاء فنحن لا نختلف ان التشويه والكذب يأتي حتى على على على الاحكام الشرعية نفسها. لكن فرق فرق بين ان ان تعط المشهود ذريعة وبـ: ان لا يحدها ذريعة. فـ: بشوه حقا - 00:51:59

اه واضح لايس ليس مثل ان يشوه باطل او حقا قد شابه باطل الاثر الخامس من اثار الغلو انه خطر في توسيع العلمنة فاشكالات الغلو ومصاببهم وما يتبع ذلك هو في الحقيقة سيصب في رصيد العلمنة وانحراف عن سيادة الشريعة وهي ذكرناها -
في سابقا في فقه السلف رحمه الله ما قامت سنة الا على ظهر اه ظهر سنة. فهذه الزيادة خطيرة وهذا يؤكد على ضرورة اه الرجوع
الى العلماء واه يعني الشورى في القضايا وان يصدر عن عقلاه الناس وعن كبارهم وعن اهل الرأي منهم وان لا -
يعني لا يتتساهم في قبول بعض الاشخاص او بعض الاراء لمجرد ان تدعى آآ مطالبتها بالسيادة الشرعي وتحكيم الشريعة حتى يكون
 تكون هذه مطالبة ومتطلبة صحيحة وموضوعية. من الافكار اه المازحمة لسيادة الشريعة وتحكيم الشريعة ولهذا الاصل الشرعي -

آاسلمت العلمانية. الفكرة الخامسة اسلمت العلمانية وهذا المصطلح اه المعاصر يراد المقصود به هو محاولة التوفيق بين اه الاسلام والعلمانية. محاولة تقديم النموذج العلماني بطريقة ملطفة لا تبدو وهي لا تبدو و كانها مخالفة للشريعة - [00:53:25](#)
حقيقة ان هذه اه الظاهرة يعني ظاهرة اسلمت العلمانية اه فرع من ظاهرة اشمل واوسع وهي ظاهرة اعادة قراءة اه وقراءة الشريعة
وقراءة النصوص اه تمرير المعتقدات والافكار المنحرفة لتبدو و كانها لا تصادم الشريعة - [00:53:50](#)
وهذه الظاهرة واضحة جدا اه سببها ان المصادمة الصريحة لاحكام الشريعة ان تتكلم بوضوح ضد اه نص شرعي وضد حكم قطعي اه
سبب تشويها ورفضا لكثير من اه وقعوا في هذا الامر وكثير منهم ندم - [00:54:11](#)

تعارض الشريعة هو فكرة خطيرة ومزاحم الاصل سيادة الشريعة. لأن لأن بهذه الطريقة سيعتبر ما يضاد الشرع باسم الشرع لن يشعر المسلم انه وقع في مخالفة الشريعة. يعني المسلم سيخالف وسيرثفظ ان ان يقال عنه - 00:55:48
انه يرفض الشريعة او ان او لن يتجرأ ان يصرح بذلك لكن عندما تأتي آلة فكرة معينة يعبر عنها تتحقق ذات المقصود لكن من دون هذا التصريح ولا يشعر انه - 00:56:10

انما ساتحدث هنا - 00:57:07
الشرعية لهم والرد عليها ومناقشتها اه فلعلني يعني اه اؤخر هذا الى محاضرة مستقلة اه سالقيها لاحقا باذن الله حول اسلامة العلمنية.
بين بين الاسلام وبين العلمنية لكن لا نتحدث عنها في هذه المحاضرة لان الموضوع سيطول ويحتاج الى الحديث حول آآ المستندات
المعاصرة التي تحاول ان تلطف النموذج العلماني وتقدمه بالطريقة الشرعية لا يبدو ثم لا يبدو ثم آآ اختلاف - 00:56:47
اه اسلمت العلمنية او المشاريع المؤسلمة العلمنية ممکن نذكر اه نماذج نماذج كثيرة. ربما استطيع احصل عشر نماذج اه من النماذج
تعبيرات كثيرة في عصرنا. هناك ما يمكن نسميه مشاريع - 00:56:27
وقد فيه فانها ستكون متقبلة عند كثير من الناس. وهذه خطورة هذه الفكرة المزاحم اه حقيقة ان اسلمت العلمنية لها

باقتنطاب عن اه فكرة التفريق بين العلمانيات فحتى آآمر العلمانية يطرح كثير من الناس فكرة التفريق بالعلمانيات. لأن العلمانية مشوهة في نفوس الناس العلمانية مشوهة تشويها كبيرا جدا في نفوس عموم الناس. فلا يستطيع احد ان يقول انا ادعو الى العلمانية الا الا يعني الا شخص - 00:57:29

مع الدين فهو يقول هذا التشويه والتبسيط الذي وقع في التاريخ هو فعلاً متوجه لهذه العلمانية لكن ليس متوجهها للعلمانية المحايدة
المعتدلة التي ليست ليست ضد الدين. فهو اه حتى يدفع الشناعة عن نفسه حرك اه موقع - 00:58:36

الخلاف فالخلاف اه العلمان محل الخلاف هنا جعله اه في مكان اخر وجاء هو فوق نفس المكان لكن بعد ان غير محل وهذا يقوله
بعض الناس الذين فيهم دين وخير وفضل وقد يكون لهم تاريخ في الدعوة مطالبة تحكيم الشريعة لكن تغير تغيروا وتأثروا - 00:58:56

بعض العلمانيين فيجدوا يعني ليس من المقبول ان يتبنى العلمانية. حقيقة الامر ان ما يسمونه العلمانية المعتدلة هي التي كان عليها الخلاف محل الخلاف هو مع هذه العلمانية اساسا العلمانية التي تسمونها معتدلة ومحايدة وليس ضد الدين هي التي وقع عليها الخلاف. على عبد الرزاق والرددود التي جاءت عليه والخلاف الطويل - 00:59:17

طيب هو في هذه العلمانية. اما العلمانية المتطرفة التي تقتل المسلمين وتسجنهم وتعدبهم محل خلاف بل هذه اصلا ليست للعلمانية
اوه وجود نظام علماني يقتل ويظلم ويعتدي هذا ليس مرتبطة بالنظام العلماني نفسه - 00:59:45

انما هو تجاوز آآ من هذا النظام لكن اصل الفكر العلماني لا يتحمل مسؤولية القتل بلا بلا حق فهذا اصلا صورة ليست لها علاقة
بالعلمانية. نعم هناك خلاف في داخل المنظومة العلمانية اه ممك ان نسميه متطرف ومعتدل لكنه في زاوية لا تؤثر - 01:00:04
على محل الخلاف وهي زاوية حضور الشعائر في الوسط في في النظام العام آآ العلمانية تقوم على اصل فصل الدين عن آآ¹
عن الدولة. ان الدولة محايده والشأن العام ليس مرتبطة - 01:00:23

الدين هذا اصل وعندهم اصل ثاني اللي هو حرية الضمير وحرية الاعتقاد وحرية التدين. انه من حقك ان تدين ولن تعرض لك لكن
هذان الاصلان العلمانيان اصل فصل الدين عن الشأن العام وعن الدولة واصل حرية الاعتقاد وحرية الدين - 01:00:41
آآ قد يتنازعان في منطقة وسط هي المنشقة الوسط وقع الخلاف بين العلماني فيها. بعض العلمانيين يوسع دائرة حرية الدين
فيبدو معتملا ولطيفا ومتقبل الدين اكثر وبعض العلمانيين يوسع دائرة اه حياد الدين. حياد الدولة في الشأن العام فيمنع من مظاهر
معينة - 01:01:02

والخلاف بينهما في مسائل محدودة مثل اه مسائل اه الحجاب والشعائر الدينية في الفضاء العام دعم الحكومة للجمعيات الدينية
مشاركة الاحزاب اه الدينية في اه الجانب السياسي. اه بطريقة اه مدنية. اه مثلا اعطائهم استثناء - 01:01:28

بعض القوانين مساحة معينة من التي من الجانب العام الذي احتك فيه اختلط فيه حرية الاعتقاد مع اه حياد الدولة في الشأن العام.
فهناك طرف يغلب هذا الجانب فيكون حرفيا وظاهريا اه - 01:01:48

يعني يكون موقفه متطرف في ضد الدين. وهناك طرف اكتر اعتدالا. هذى المساحة بين الفريقين لم تكن هي مساحة لم تكن هي
محل خلاف في بين المسلمين وبين التفكير العلماني. ولم يكن هو محل نزاع اساسا - 01:02:08
فلم آآ يقع النزاع اساسا لآن آآ يعني ان نريد مثلا مصلى في جامعة او نريد دعم مادي فلاننا حرمنا منها طالبنا تحكيم الشرعية. النزاع
يتعلق باقصاء الشرع من من النظام والحكم وهذا محل اتفاق - 01:02:25

ان كل هذه اه التقسيمات. اذا هذا التقسيم صحيح والعلمانيات مختلفة ومتنازعة. والاطلاع على هذا التنوع والاختلاف مهم لفهم
طبيعة التفكير العلماني وطريقه لكن ليس له علاقة باصل الخلاف والنزع. فمحاولة اه تقديم - 01:02:45
اننا لم نفهم العلمانية واننا وان هناك جانب علماني لطيف نحن معه هو في الحقيقة آآ مغالطة تلييس اه انت لم اه اه تفعلوا شيئا لم
تتحرك شيء من موقع الخلاف اه العلمانية التي تتحدثون عنها وتسمونها معتمدة - 01:03:05

محايدة هي هي العلمانية التي كانت محل الخلاف اه واقيمت عليها الدراسات والابحاث وغيرها للرد عليها وبيان مخالفتها لاحكام
الشرعية فيجب ان يكون المسلم واعيا بطبيعة الخلاف فلا تلاعب به مجرد تعبيرات - 01:03:25
آآ الحديث حول الاسلام سيطول والمشاريع آآ كثيرة فيها بما انها ستؤجل اه يعني اضرار ان اختر الحديث واقف عند هذه الجزئية.
واتكلم عن جزئية اه مهمة اه منها وهي اه - 01:03:45

حدوث تغير حقيقة في مفاهيم اه الناس اه في تحكيم اه الشرعية او في قبول بعض ذات المنحرفة المخالفه للشرعية. دعونى احدثكم
عن اه تجربة اه يعني رصتها يعني توصلت يعني صدمتني حقيقة - 01:04:05

حقيقة قدمت في هذا التفسير ولعل ولعلمكم تشاركوني في هذا التفسير او تبدون موافقة او الاعتراض عليها قبل سنوات حصل حصل
آآ نقاش وهو نقاش مستمر ومعرفه حول آآ سيادة الشرعية وآآ - 01:04:25

اه سيادة اه الديموقراطية وسيادة الامة او اه يعني اخذ برأي الاكثرية. وهذا نزاع مشهور وشائع في عصرنا. هناك بعض المعاصرین اه
يحاول تقديم حكم الشرعية اه بما لا يختلف مع هذه الرؤية. ان حكم الشرعية ليس لانها جانب ديني محض - 01:04:44
وانما هي اساسا تحكم لانها اه من اختيار الناس وانس لو لم يختاروها لا تحكم فاذا حكمت فحكمت بناء على انها اختيار الناس. هاي
الطريقة في الاستدلال يقبلها بعض العلمانيين. ليس كلهم نحن يقبلها بعض العلمانيين - 01:05:04

لأنه في النهاية لن تحكم بالشريعة لأنها دين وشريعة بل ستتحكم بها لأنها نظام مدني ونظام آآ ديمقراطي ونظام اختياره الناس فهنا محاولة للتوفيق بينهما. وبناء عليه أخذ يعني أخذنا نرجع إلى الأصول الشرعية - 01:05:21

كيف نأول لها بما يجعلها منسجم مع هذا الأمر؟ انه الشريعة ما فيها اكراه ولا الزام للناس الا اذا اختاروا اما اذا ما اختاروا ما في اي الزام ولا اكراه اه انا كنت اتصور الحقيقة ان هذه الفكرة فكرة شائعة - 01:05:41

في الفكر الاسلامي من قديم فاردت ان ارصد هذه الفكرة من جذورها الاولى ماذا قال متقدموهم؟ وما هي الردود عليهم؟ اريد ان استفيد من آآ جذور الاشكال ومن اصحاب الردود - 01:05:57

فبدأت استقرأ الدراسات الاسلامية المتعلقة هذا الجانب الاول يأتيه التي هي البحث الكتب المتعلقة بالديمقراطية بالبيعة بالشوري بنظام الحكم بنظام السياسي بنظام الدولة الى اخره حقيقة لفت نظري ان كل الذين رجعوا اليهم وجدت رؤيتهم واضحة جدا - 01:06:13

رؤيتهم واضحة جدا ان الشريعة تحكم لأنها شريعة وان الناس اذا اختاروا غير الشريعة فتحكم الشريعة ولا يلتفت لاختيار الناس وان اختيار الناس متعلق بالجوانب المباحة وهي جوانب كثيرة جدا لكن اصول الاسلام - 01:06:39

هو اصلا اذا دخل في الاسلام فهو مسلم باصول فهو مسلم بهذه الاصول فلا يخier فيه. انه مسلم واه ان الفرق بين الديمقراطية والاسلام واضح الديمقراطية اه تجعل المرجعية له الى الناس والى الشعب والاسلام اه الديمقراطية الاسلامية عند بعضهم - 01:06:53

هي المرجعية الى الشرع كلام كثير وجدته بدأت ارصد اسماء اه الاعلام والعلماء والدعوة والمفكرين والمتقفين والنخب والمؤلفين في تلك الفترة. واظعهم عندي في ملف حتى اجتمع عندي اكثر من مئة وثلاثين اسماء - 01:07:10

وفي الحقيقة اني اه شعرت بعد ذلك ان الاستمرار اه ليس له ثمرة كبيرة واني ولو استمرت ولو واصلت لضاعت العدد اضعافا. لكن توقيت عند هذا العدد ففكت وقتها لماذا لا ابحث عن من يقول ان الشريعة لا تحكم الا وفق اراده الاكثرین - 01:07:30

وفق السيادة ونحو ذلك حقيقة بعد جهد كبير وبحث وجدت اسماء لكنه لكنه لكنها كانت اسماء قليلة وكثير منهم في الحقيقة اسماء مغمورة اه على اقل شي اه على يعني على الاقل في على على مستوى اطلاعي وفهمي - 01:07:53

الم اجد اسماء قليلة في الفترة المتقدمة حقيقة هذا الامر اثار اثار انتباهي ان هذه القضية في زماننا شاء اه الاشكال الاشكال هذا في وقتنا شائع جدا وتسمعه من كثير من الناس وفي القنوات وكتب وابحاث وكثير من الشباب والفتيات يكررونها - 01:08:15

اما ما رجعت فترة انا رجعت سنوات طويلة لم اجد هذا الكلام الا بصعوبة فهذا اثار انتباهي اه الى انه حصل تغير في اه في تفكير الناس وفي اه القطع والجزم بتحكيم - 01:08:36

سريعة عند عموم المطالبين بتحكيم الشريعة وال المسلمين بها ان الصورة النقية القوية السابقة ظعفت عند كثير من الناس في وقتنا اه يعني في ظني ان هذا له تفسيرين التفسير الاول انه حصل اه تغير فعلا في اه - 01:08:55

الموقف الصارم من تحكيم الشريعة وهذا التغير سببه اسباب كثيرة آآليس محل الحديث عنها فليس فلم يكن الموقف القاطع الصارم الموجود قبل اه عشرات السنين في لحظة اه نشوء هذه الاشكالية مثل ما هو موجود الان - 01:09:15

الامر الثاني تفسير الثاني قد يكون احيانا ليس سبب تقبل كثير من الناس لهذه الافكار هو اقتناع بها بقدر ما هو عجز عن اجابة عن السؤال المشكلة عليها. فا كثير من الناس لا يمكن اكثرا من يقول هذا الكلام هو في الحقيقة لا يقوله وهو متصور - 01:09:35

اشكالاته ولو ازمه لكنه ازم يلوازم فلم يحسن الجواب عنها فاضطر يقول والله فعل تحكيم الشريعة تأتي بهذه الطريقة فسلم بهذا الاشكال المنحرف ليس بناء على آآ اصل وتأصيل وفهم وانما هو آآ يعني - 01:09:55

الجدل والاسئلة والنقاشات التي احيانا تضطر بعض الناس ان يتبنى مقولات من دون معرفة الى حقيقتها مآلاتها هذى يعني آآ يعني هذا امر آآ اآ احبته ذكره يعني هي تبقى تجربة ورصد شخصي آآ - 01:10:17

آ يعني لا املك ولا ازعم انه قطعي ولكن استفيد من آ روى الاخوة والاخوات الناقدة والمصوبة له اه بعد ذلك من الافكار المركزية اه او المازحة اه سيادة الشريعة في عصرنا - 01:10:37

ضعف التدين الفكرة السادسة ضعف التدين ظرف الدين ارتكاب الناس المحرمات تفريط بالواجبات. اخوانى واخواتي هذا من اعظم العوائق واشدتها على تحكيم الشريعة دعاء فتحكيم الشريعة يصعب وجوده في الواقع يكثر فيه انحراف الناس - 01:10:57
لان احكام الشريعة وتحكيم الشريعة ليست معلومات ذهنية انا سلقي عليك قولنا ثقليا تحكيم الشريعة فيها تكاليف فيها كف عن شهوات فيها امر بواجبات فيها عقوبات فيها نظام هذى هذا الامر يتطلب نفوسا متديننا - 01:11:25

ومسلمة لامر الله وامر الرسول صلى الله عليه وسلم وتقول سمعنا واطعنا اه اذا اذا اذا كثر العصيان وعظم وشاع وانتشر فان النفوس تجد صعوبة في اه تقبل تحكيم الشريعة ليس لان الشريعة صعبة - 01:11:47

وغير مقبولة بل لان نفوسه تغيرت فلا بد من اصلاحها وتقويم حالها حتى تقبل اه الشريعة اه ولاجل ذلك حقيقة من الظواهر المؤسفة والمؤلمة التي نشاهدها كثيرا ان اصحاب التجارب العلمانية - 01:12:07

ما اه يستعلي على الدعاة والعلماء وطلبة العلم والدعاة الى تحكيم الشريعة يستعلي عليهم فيحرجهم بعض المطالبات في بعض البلدان او بعض الازمنة وبعض الاماكن. فيقول لهم ماذا تفعلون مع السياحة الفلامانية؟ وماذا تفعلون مع الخمور؟ وماذا تفعلون مع كذا - 01:12:31

يذكر لهم جوانب من المحرمات التي تساهل فيها كثير من الناس وتطبع معه نفوس كثير من المسلمين فتجد حرجا في الموضوع ليس لان الشريعة غير واضحة في هالامر بل لانك آ تشعر ان الناس لديهم اشكال في هذا في هذا الامر - 01:12:51

والا ما ما الاشكال في الخمور ان يقول المسلم بكل وضوح؟ الخمر محرم ومن المعلوم للدين بالضرورة تحريمها فاذا جاء احد طالب بمنعه فهذا من بداعيات احكام الشريعة. وجذاه الله خيرا وهذا مما لا يختلف فيه مسلم و طيلة تاريخ - 01:13:13

هذا المحل ولا خلاف ما الشناعة في هذا الامر؟ الشناعة انه بعض المجتمعات تعودت على هذه الظاهرة سواء بالفعل او بالطبع فاصبح بعض الناس يقول هذه في حرية هذا اختيار لهم وان كان هو قد لا يشرب لا يشرب الخمر غير ذلك في بقية المنكرات في الحقيقة ان ضعف - 01:13:32

من الناس مؤثر في اضعاف تحكيم الشريعة. ويزيد اشكالا ان النظام الذي يعطى الشريعة هو يضعف التدين يعني هناك علاقة آ تكاملية تحكيم الشريعة يقوي التدين وتعطيل الشريعة يوضع في التدين واذا قوي التدين قوي امكان تحكيم الشريعة ويضعف ضعف آ امكانية تحكمه فثم علاقة آ تكاملية - 01:13:55

فيبين بين الجانبين حتى آ تستوعب ونستوعبه جيدا اه اثر يعني ضعف التدين في اه في هذا الموضوع احد فظلاء القانونيين اه ذكر اه ان اباح الخمر لما صدرت في احد في احد بلدان العالم الاسلامي صدر قانوني يسمح ببيع الخمر - 01:14:21

يقول لم يكن يعلم ما او لم يكن يعرف الخمر في ذلك الوقت الا واحد من المئة فقط يعني اكثر الناس والجمهور الكثيف من عموم الناس لم يكن اصل يعرف لم يكن يعرفون الخمر - 01:14:48

ولن يشاهدوها فظلا ان يشربواها فلاحظ ان وجود هذا القانون فرض تغيرا عند الناس فتطب فتساهل كثير من الناس في شربه نشأ اجيال تراه امرا طبيعيا لاحقا سيكون من الصعب اقناع من يرى ان هذا امر طبيعي ليس لان الامر فيه اشكال في اصل - 01:15:06
الحكم الشرعي او في المصلحة وانما لضعف التدين الذي قد يحدث في بعض المجتمعات او بعض البلدان. بينما بعض المجتمعات لا تجدوا اي اشكال في هذا الامر بل لو اه جاهر احد يعني جهر بشرب الخمر في مكان اه معين بين اصحابه لا - 01:15:30

يعني اصبح محل دموع وعقاب و اه لا يستطيع ان يدافع عنه حتى اصحابه لا يستطيع ان يدافعوا عنه. ان يدافعوا عنه. ما الفرق بين مجتمعين هو هذا ان ان اطعاف التدين يجعل المطالب بتحكيم الشريعة في بعض المجتمعات صعب جدا بينما قوته يجعله امرا - 01:15:50

سهلا طبيعيا لا يحمل اي اي اشكال. اذ اثار اضعاف اذا اثاره اثار ضعف التدين. سيؤثر وسيزاحم سيئة اول انه يصعب التطبيق وسهل

منسجمة مع الواقع الذي - 01:16:11 تحريف الاحكام يسهل تحريف الاحكام الذي نشأ وتطبع على محركات وعلى منكرات وعلى فساد يسهل عليه تلقيف اي منظومة اه

منسجمة مع الواقع الذي - 01:16:11

عاش اليه فهو لا يتقبلها لقوه منطقها الاستدلالي. وقوه حججها انما يتقبلها لانها اقرب للواقع واقرب لما اعتاده والفة انه سيقبل التشويه الذي آلا ضعف عنده التدين وارتکب المنكرات وتساهل في المحرمات - 01:16:36

يسهل عنده ان يتقبل تشویه تحکیم الشريعة. والكلام المبتدل الذي يقوله العلمانيون عن تحکیم الشريعة سيتقبله بكل سهولة. لماذا؟
لأنه آآ يعني آآ ضعف التدين عنده يجعل من يجعل آآ ما يخالف واقعه امراً بشعاً ومشوهاً - 01:16:57

لأنه يعني صعف التدين عند يجعل من يجعل ما يخالف واقعه أمراً بشعاً ومشوهاً -

اه فيقبل اي تشويه يأتي اه موافقا له اه اخيرا في هذه الجزئية اذا العلاقة تكاملية فتحكيم الشريعة واثر في التدين واضعاف التدين تؤثر على تحكيم اه سريع. اه الفكرة السابعة من الافكار المازاحمة لسيادة الشريعة الاختلاف والتنازع في مفهوم الشريعة وتطبيقاتها. الاختلاف والتنازع في مفهوم - 01:17:17

وتحكيم يعني اه لا يخفى على اه احد في واقعنا انه ان هناك اختلاف ان هناك اختلافا اه كبيرا جدا في اه وان هناك اتجاهات متباعدة
ومختلفة ورؤى متضادة في مفهوم تحكيم الشريعة. هذا الامر يعني يستغله بعض - 01:17:43

ومختلفة ورؤى متضادة في مفهوم تحكيم الشريعة. هذا الأمر يعني يستغله بعض -

الناس اللي مزاحمة وظرب الاصل نفسه النظر لوجود اختلاف في في التحكيم وفي الاصل يجعل يضعف هذا عنده الاصل كله فلا يصل له اي قيمة. لانه آلا شكوا في في آلا التفاصيل المتعلقة الفهم. ونحن يعني آلا ننفي - 01:18:05

يصل له اي قيمة. لانه || شكوا في || التفاصيل المتعلقة الفهم. ونحن يعني || لا ننفي - 01:18:05

ان الاشكال موجود ولنفي ان تم مساحة مشكلة في في تفصيلات الواقع لكن هذا ليس عذراً بان يضرب الاصل بسبب وجود خلاف في تفاصيله يعني ليس مبرراً ولا مصوغاً ان وجود اختلاف وجداول ونزاع وان بعض الناس يكرر بعضهم بعض في هذا المفهوم -

- تفاصيله يعني ليس مبررا ولا مصوغا أن وجود اختلاف وجدال ونزاع وان بعض الناس يكفر بعضهم البعض في هذا المفهوم

01:18:29

يعني ان اتخلى عن المفهوم كله ليس هذا تفكيرا شرعيا ولا عقليا اه ان اه اذا اختلف الناس في شيء ولم اعرف الصواب فيه اتخلى عن الامر كله اتخلى عن الامر كله فليس - 01:18:52

فبه اتخلى عن الامر كله اتخلى عن الامر كله فليس - 01:18:52

اه هذا من التفكير التفكير الصحيح. فحقيقة الامر ان هذا انه ان الخلاف هذا خطير ومدخل سيء. اه التشكيك في سيادة الشريعة وليس ذلك من المهم المحافظة على اصل السيادة لا تمس بسبب وجود خلاف في التفاصيل - 01:19:08

الشريعة وليس ذلك من المهم المحافظة على اصل السيادة لا تمس بسبب وجود خلاف في التفاصيل - 01:19:08

ننبه ننبه ننبه انفسنا ونبيه الناس ونكون واعيين بان لا يجوز عقلا ولا شرعا ولا فقها ان اضرب الاصل بسبب اه خلاف في في آآآ التفاصيل وكل المذاهب والاتجاهات والتيارات تملك تفاصيل تملك خلاف التفاصيل . فالعلمانية واللبرالية والديمقراطية وكل -

01:19:27

الاتجاهات الفكرية ثم ثم اختلافات كثيرة داخل هذه المذاهب في كثير من القضايا فلماذا لا تطبق عليهم نفس الطريقة فيقال اي علمانية تقصد؟ واء، ليس الله تقصـدـ فلا تأتـ هـذهـ الطـرـيقـةـ فـالتـفـكـيرـ الـاـمـعـ مـسـادـةـ الشـرـبـعـةـ وـنـحـوـ ذـلـكـ لـانـهـ 01:19:54

علمانية تقصد؟ وإي لغير الله تقصـد؟ فلا تأتيـ هذه الطريقة في التفكـير إلا مع سيادة الشـريعة ونحو ذلك لأنـها - 01:19:54

طريقة اه توظيفية عبئية وليس طريقة صحيحة. فوجود اختلاف التفاصيل هذا موجود في كل الافكار والاتجاهات الذي سيتخل عن الاصوات بمحود خلاف في تطبيقه فيجب ان يتخل عن كل الافكار ولا وبيه آفارغا لا يعتقد اه اه فكرة ولا ينتهي لاه -

عن الاوصا، بوجود خلاف في تطبيقه فبح ان يتخل عن كل الافكار. ولا ويقي آفارغا لا يعتقد اي افكرة ولا ينتمي لاي -

01:20:14

و لا يتبنى اي اصل ولا يعني يعني يعتقدوا اي اي شيء وهذا لا يتبنى آآ شخص عاقل وانما خطورة اذا التفكير الصحيح التفكير
الصحيح آآ ان تتخا عن اصل المسألة و محاولة فهمها و تفاصيلها انها - 01:20:35

الصحيح آلة: بدخل عن: أصل السادة سبب وحمد خلاف في تفاصيلها إنما سبب - 01:20:35

اللّٰهُ أَكْبَرُ - حِجَّةُ الْمُهَاجَرَاتِ - ١٤٢٥ هـ - ٢٠٢٤ م

في التفاصيل سبباً لضرب تشكيكهم في في الأصل أهـ آآ أيضاً فيما يتعلق بهذا الخلاف أن وجود خلاف في التفاصيل لا ينفي وجود آآ امور ليست محل اختلاف اهـ فهناك اختلافات معينة في تحكيم الشريعة لكن ايضاً هناك اشياء ليست معها الاختلاف. فليس من التفكير

ان اهدم ان اهدم الجانب الذي لا خلاف فيه بسبب وجود مسائل فيها خلاف. وكما ترون ان تفكيك هذه القضية اه يجعل الشخص السوي المعتمد المتنزن لا يقع في الظرف الاصل بسبب الخلاف في اه الفروع. لأن الخلاف الفروع لا ينقطع الاصل - 01:21:40 -
ولأن وجود خلاف لا يعني عدم وجود اتفاق فهو يفكر بهذا التفكير المتنزن البدهي فيصونه عن هذا الخلل. المشكلة انه في حال وجود اهواء او اه اعراض او خصومات وجدل فبعض الناس قد تستفزه هذه الخصومات بان يشكك في اصل سيادة الشريعة او يهون منه بسبب - 01:22:01

وجود مثل هذه الاختلافات الفكرة الثامنة ونختم بها الافكار المزاحمة لسيادة الشريعة في هذه المحاضرة. تشويه اصل تحكيم الشريعة تشويه اصل تحكيم الشريعة. فهناك حالة تشويهية ضخمة جدا تقوم عليها مؤسسات وجمعيات - 01:22:24 -
ومنظمات كبرى هدفها تشويه هذا الاصل. فتمارس تشويهاً كبيراً جداً لا شك أن لهذا التشويه أثر كبير جداً على اصل سيادة الشريعة
واصل تحكيم الشريعة في نفوس كثير من المسلمين. ولا شك أنها نجحت كثيراً في التأثير على أجيال - 01:22:47 -
يا شباب وعلى امم وعلى على اناس كثير من المسلمين من اساليب واساليب التشويه كثيرة جداً وهم يتغدون في ذكر واختلاق الاساليب للتشويه منها مثلاً جعل اه تحكيم الشريعة خاصة بفئة معينة - 01:23:07

لا محاولة تقديم تحكيم الشريعة وسيادة الشريعة وكأنه متعلق بجماعة معينة. بشخصيات معينة بطريقة تفكير معينة عالم معين
بزمان معين اه ينزعون عن هذا الاصل حقيقته. وعظمته ومكانته وارتباطه بالشريعة ليكون مرتبطاً بجماعة وحزب وتيار - 01:23:28 -
وهذه حالة تشويه سيئة جداً من التشويه تسميه والتنفير عنه بالاسماء المنفرة. كتسميتها مثلاً بالاسلام السياسي فكان تحكيم الشريعة ليس اصلاً شرعياً من الاسلام. انما هو نموذج معين مشوه آآ هو الاسلام السياسي ليس الاسلام الحقيقي - 01:23:50 -
ان لدينا اسلاماً حقيقياً واسلاماً مسيحياً سياسياً فتحكيم الشريعة اه اه ليست من الاسلام الحقيقي كما تمررها هذه الدعوة
التشويه الخطيرة. من التشويه استغلال القائمين به واتهام القائمين اتهام - 01:24:13 -
القائمين والمطالبين بتحكيم الشريعة اتهمهم بانهم مستغلون ومسيرون ويبحثون عن مقاصد شخصية وهذا يقع قد يقع ان احداً او
جماعة او شخصاً يطالب بتحكيم الشريعة وله مقاصد وله آآ مآرب أخرى - 01:24:33 -
كأي منظومة فكرية اخرى فليس كل من يطالب بحق يكونوا صادقاً فيه لكن الاشكال هنا انه يعمونه على الجميع. ويجعلونه هو
الاصل ويرمونه برمون به بلا بينة ولا برهان. فيبقى ثم تشويه - 01:24:51

مخيلة كثير من الناس اه عن اي دعوة لتحكيم الشريعة ان فيها جانب من الاستغلال والتوظيف من التشويه اختزال تحكيم الشريعة
في جوانب محددة فيجعلون تحكيم الشريعة هو آآ قطعه للسارق هو آآ كذا فيحددون مسائل معينة ويمارسون التشويه عليها -
01:25:09

فيتلحق في ذهن كثير من الناس ان تحكيم الشريعة هو في هذه الجوانب ولا شك أنها من الشريعة. لكن تحكيم الشريعة ليس خاصاً
بهذه القضايا من التشويه الحكم بان هذه بان تحكيم الشريعة هو امر محدث ومتصل بعوامل خارجية او بعوامل نفسية فتجد بعض -
01:25:32

وبعض الاساليب تحاول ان تفسر دواعي الدعوة لتحكيم الشريعة فيعني لماذا يدعون لتحكيم الشريعة؟ يحاول يبحث عن تاريخك
الاجتماعي او تاريخك الاقتصادي او تاريخك النفسي او تاریخک ریما حتی المرظی لیبحث عن سبب هذی المطالبة کیف نشأت -
01:25:52

فيرسخ في وعي الناس ان هذه المطالبة نشاز. فيجب ان نبحث عن السبب اللي حرکها اه ينزعها ينزع منها حقيقتها وانها هي الاصل.
فلا حاجة للبحث عن اه اسباب اه وجودها ونشوئها - 01:26:13 -

من التشويه التخويف من اثاره تخويف الناس ان آآ تحكيم الشريعة سينتظر منه آآ يعني خروج عن الحداثة وحرب الاخطر وحرب
الشرق والغرب ومقاتلة الجميع والتكفير صورة تشويهية ظلhma يعني يتخلق في ذهن الانسان الدماء والاشلاء والدمار والفساد
المصاحب لهذه آآ الظاهرة فيتشكل - 01:26:31

في وعي الناس نفور من هذا من هذا اه الحكم. من ايضا التشويه تقديم هذا المفهوم بصورة منزوعة عن الفقه والواقع اه او بما يمكن ان نسميه تسدید اه تحکیم الشريعة تسديد الخطاب الاسلامي الداعي لتحکیم الشريعة. تقديمهم وكان تقديمها وكان - 01:27:01 حالة من الدروشة الفكرية. جماعة عندهم قصور في الوعي ولا يفهمون النظم السياسية. وما عندهم معرفة طبيعة الدولة الحديثة ومثل هذا الكلام الاستعلائي المتكبر المتغطرس الذي يقدم الخطاب الاسلامي وكأنه جاهل بكل هذه - 01:27:20 وهذى في الحقيقة تعبر عن جهل وعلى استكبار جهل يقول هذا الكلام هو جاهل بحقيقة الدعوة لتحکیم الشريعةقرأ كتابا من عشرات ومئات الكتب واطلع على محاضرة واطلع على تفاصيل ما ما هو موجود لعلم ان هذا الكلام كلام جاهل - 01:27:40 بهذه بهذا الامر. وكلام مستكبار لانه اه لا يرى اه ان هؤلاء اه ان مثل هؤلاء لا يرى ان ان مثله ممكن ان يقرأ لهؤلاء او انهم آآلان لديهم ما يمكن ان ان يجادلونه به. فاذا فيجتمع هنا حالة من الجهل والكبر - 01:28:01 في بعض الناس فيقدم صورة في غاية البشاعة ليشوه بها آآلن التحکیم الشريعة. اذا هاي هل الفكرة خطيرة جدا؟ ومنوعة الاساليب وتمتلك ادوات كبيرة ولا شك انها نجحت في كثير من اه مشاريعها في تشويه - 01:28:25 اه هذا الاصل اخواني واخواتي الكرام هذه بعض الافكار المزاحمة لسيادة الشريعة واه هناك افكار اخرى اه قد تندرج في في تلك اه في هذه الافكار او لم تطرق اليها نظرا - 01:28:45 لان الافكار في الحقيقة كثيرة جدا آآلان المعركة ضد تحکیم الشريعة معركة كبيرة جدا والتشويه فيها كبير جدا فمن الطبيعي ان ترى الشك والتشويه والتشفيف على هذا الامر لكن يبقى ان هذا ليس عذرا لاحد - 01:29:02 في ترك ما اوجب الله عليه الله سبحانه وتعالى اوجب عليك ان تعتقد وتؤمن بسيادة احكام الشريعة وان الحكم لله. وتؤمن بان الله سبحانه وتعالى قد قال وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله - 01:29:23 امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ليس لك خيار ان تقول اقبلوا هذا الحكم او ارفضه وانت تعلم انه كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه اذا - 01:29:44 اه ابرز الافكار المزاحمة لسيادة الشريعة. وهناك افكار اخرى كثيرة والمعركة ضد سهاد الشريعة معركة كبرى واه الخصوم كثر وادواتهم اه ضخمة وكثيرة. وهذا يجعل من التشكيك والتشفيف تشويه كبيرا جدا في عصرنا ليس لان المفهوم آآل يتقبل ذلك او ان مفهومه ضعيف آآل بل الحملة - 01:29:58 ضده. وهنا اه نختتم بان نقول هذا اخواني واخواتي اصل من اصول الاسلام وحكم من احكام الشريعة القطعي ليس عذرا لاحد ان يفرط في هذا الواجب الذي اوجبه الله عليه تحت اه تقد اه اي مصوغ - 01:30:28 كثرة المتكلمين وكثرة الشكاك والمشوهين وجود برامج وجود اشخاص ومؤسسات كل هذا ليس عذرا لاحد ان يفرط فيما اوجب الله عليك انت مسلم تقرأ كتاب الله وتعرف الحكم الشرعي في ذلك فيجب عليك ان تعتقد بان آآل - 01:30:50 شرع الله فوق كل شيء وانك مسلم لامر الله وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا اه تسمح لاي افكار تزاحم وتضرب وتشوه عندك هذا الاصل. هذا الاصل عظيم. اه يستحضر المسلم قول الله تعالى - 01:31:15 وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امره. فليس لي خيار لانني مسلم واخترت الاسلام ليس لي خيار بعد ان اقول اشهد اه لا الله الا الله واسعد ان محمد رسول الله ان يكون لي خيار ان اقول اه اه في امر علمت ان الله حرمه اه انه مباح - 01:31:32 او امر اوجبه الله انه ليس بواجب ليس لي خيار لانني عبد منقاد لامر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم. آآل الله في القرآن عن صفة المؤمنين فيقول انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله يحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا - 01:31:52 ليس لنا مع هذا الاصل الشرعي الا ان نقول سمعنا واطعنا امنا بالله وسلمتنا لاحكام الشرع آآل كثرة التشكيك والتشفيف والتشويه آآل يجب ان تواجه بالرد العلمي والموضوعي والعمل الصحيح - 01:32:12 اه عند القادرین عليه. اذا عجز المسلم عن ذلك او لم يكن اه عالما بتفاصيله او جهل كثيرا من التفاصيل فلا يتتساهم في قبول

افكار المزاحمة المضرة بهذا الاصل لانه لا لانها القضية تتعلق بفرع فقهي - [01:32:26](#)

اـ محتمل او اجتهادي او ظني او وقع خلاف بين العلماء وانما تتعلق باصل حكم باصل شرعـي قطعي هو اـ تحكـيم والخـضـوع لامر الله
وامر رسول الله صـلى الله عـلـيه وسلم وـهـو بـحـمـدـ الله ما اـ يـجـدـهـ المـسـلـمـ اـ اـ عـنـدـمـاـ [01:32:46](#)

عـنـدـمـاـ يـدـخـلـ فـيـ الـاسـلـامـ فـالـمـسـلـمـ فـيـ الـاـصـلـ هـوـ مـسـلـمـ لـهـ اـ الـاـمـرـ وـمـنـقـادـ اـلـيـهـ اـ هـاـ يـحـدـثـ الغـبـشـ وـالـاـشـكـالـ عـنـدـمـاـ تـأـتـيـهـ الـعـوـارـضـ
وـالـعـوـائـقـ وـالـمـعـوـقـاتـ وـالـشـكـوكـ فـتـبـدـأـ تـعـبـتـ فـيـ الـاـصـلـ اـمـاـ الـمـسـلـمـ فـيـ فـيـ حـالـ سـلـامـتـهـ مـنـ هـذـهـ [01:33:06](#)

فـهـوـ مـسـلـمـ لـاـمـرـ اللهـ وـاـمـرـ رسولـ اللهـ صـلىـ اللهـ عـلـيهـ وـسـلـمـ وـلـيـسـ لـهـ وـلـيـسـ بـحـاجـةـ اـلـىـ كـثـيرـ مـنـ الـاقـنـاعـ وـالـجـدـالـ حـتـىـ آـهـذـاـ لـاـمـرـ اللهـ
وـاـمـرـ رسولـ اللهـ صـلىـ اللهـ عـلـيهـ وـسـلـمـ. اـنـمـاـ اـهـ نـشـوـءـهـ عـلـىـ الـاسـلـامـ وـمـحـبـتـهـ لـلـهـ وـرـسـوـلـهـ. وـاـنـقـيـادـهـ لـاـمـرـ [01:33:26](#)

وـالـنـوـاهـيـ كـافـيـ اـنـ اـهـ يـسـلـمـ لـكـلـ لـكـلـ اـحـكـامـ الشـرـيـعـةـ وـلـاـ يـجـدـوـاـ فـيـ ذـلـكـ اـهـ ايـ ايـ حـرـجـ. رـزـقـنـاـ اللهـ وـاـيـاـكـمـ الـعـلـمـ النـافـعـ وـالـعـمـلـ الصـالـحـ
وـالـاخـلاـصـ فـيـ القـوـلـ وـالـعـمـلـ وـالـلهـ تـعـالـىـ اـعـلـمـ وـصـلـىـ اللهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ [01:33:46](#)